

## الدور التكاملي لإدارات جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية في

### تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها

نورة محمد عبدالله العزام

مدرس مساعد بقسم الإدارة والتخطيط التربوي- كلية التربية- جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التكاملي لإدارات جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها. قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة أداة الدراسة (الاستبانة) كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (١١٣) فرداً من الإدارات والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود أُختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة. تم تطوير أداتان الأولى لقياس دور القادة الأكاديميين في تعزيز الأمن الفكري والتي تكونت من (١٩) فقرة، والثانية لقياس دور القادة الأكاديميين في تعزيز قيم المواطنة وتكونت من (١٨) فقرة، بعد أن تم التأكد من صدقهما وثباتهما. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداتا الدراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى التعليمي) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة إلى ضرورة وضع خطة استراتيجية تتبناها إدارة الجامعة والأجهزة الأمنية للارتقاء بالأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين وتنمية الشعور بالمسؤولية الأخلاقية من جانبهم تجاه الجامعة والمجتمع الذي يعيشون فيه.

**الكلمات المفتاحية:** الدور التكاملي، إدارات الجامعات السعودية، الأجهزة الأمنية، الأمن الفكري، قيم المواطنة.

## The Integrative Role of King Saud University Administrations and Security Agencies in Enhancing Intellectual Security and Citizenship Values among its Employees

**Abstract:** The study aimed to identify the integrative role of King Saud University administrations and security agencies in enhancing intellectual security and citizenship values among its employees. The study was based on the descriptive and analytical approach, and to achieve the objectives of the study, the researcher designed the study tool (questionnaire) as a tool to collect data from the study sample members, which consisted of (113) individuals from departments and security agencies at King Saud University. Two tools were developed, the first to measure the role of academic leaders in enhancing intellectual security, which consisted of (19) paragraphs, and the second to measure the role of academic leaders in promoting citizenship values and consisted of (18) paragraphs, after their validity and constancy were confirmed. The results of the study showed that there were no statistically significant differences in the study tools due to the study variables (gender, educational level), and there were statistically significant differences attributed to the experience

variable. In light of these results, the study recommended the necessity of developing a strategic plan adopted by the university administration and security agencies to improve intellectual security and citizenship values among workers and to develop a sense of moral responsibility on their part towards the university and the society in which they live.

**Key words:** The integrative role, the administrations of Saudi universities, the security services, intellectual security, the values of citizenship.

## الدور التكاملي لإدارات جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية في

### تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها

نورة محمد عبدالله العزام

مدرس مساعد بقسم الإدارة والتخطيط التربوي- كلية التربية- جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية

#### مقدمة

تضطلع المؤسسات التربوية بدور جليل في تحقيق غايات المجتمع وتطلعاته، وتعد وسائل لترجمة أهداف اجتماعية إلى واقع حي تتمثل في سلوك وأخلاقيات أفراد المجتمع، حيث تشكل وسيلة هامة، وركيزة عظيمة في تكوين شخصيات الأفراد وتشكيل عقولهم وإكسابهم قيم المجتمع ومبادئه وأخلاقه، وانطلاقاً من دور التربية في رقي واستقرار المجتمعات الإنسانية، فالمؤسسات الجامعية والتربوية كغيرها من المؤسسات التربوية تتحمل مسؤولية أداء وظائفها ومسؤولياتها أمام المجتمع من حفاظ على تقاليد المجتمع وعلى ثقافته، وعلى تنشئة أفراده وضبط سلوكهم على الاحترام والتقيّد بالنظم والقوانين المعمول بها في الدول، ويعدّ التعليم بكافة مؤسساته المنتشرة في أنحاء العالم، وبكوادره التعليمية ومناهجه، التربوية المتفاعلة مع حاجات النشء المعاصرة ومتطلباته المتنامية من أهمّ الضروريات الاجتماعية التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية وأن من أبرزها: توفير المواطنة والأمن والاستقرار للفرد والمجتمع (فحجان، ٢٠١٢). "وتعدّ المواطنة الصالحة من أسمى الأهداف العليا للمجتمعات الإنسانية على اختلاف مدارسها الفكرية ومنابعها الفلسفية، لما تعكسه تلك المواطنة من آثار إيجابية على جميع أهداف المجتمعات" (العقيل والحياري، ٢٠١٤: ٥١٧).

كما ويعدّ الأمن من الحاجات الاجتماعية الضرورية للفرد، حيث إنه لا يستطيع النوم والراحة وهو يكابد المخاوف والفرع من أمر ما، كما أنه لا يستطيع ممارسة حياته

## نورة محمد عبدالله العزام

بصورة طبيعية وهو ينتابه الخوف والفرع والهلع والذعر، فالأمن مطلب حيوي وضروري لكل عمل إنساني. كما أن الأمن والاستقرار كان المطلب الأول لنبي الله إبراهيم عليه السلام، حيث قال تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: ١٢٦). ويُعد الأمن الفكري أحد فروع الأمن؛ بل هو الأساس لأي أمن، على اعتبار أن الفرد إذا امتلك فكرا سليما راشدا استطاع أن ينعم بالأنواع الأخرى من الأمن ذات العلاقة بحياته والمجتمع من أمن ديني، وسياسي، واجتماعي، واقتصادي، وثقافي، وفني، وبيئي، وصحي، وغذائي... وغير ذلك (العزام، ٢٠١٨).

وتُعد الجامعة جزءاً من الكيان الاجتماعي العام الذي لاشك أنه يتأثر سلبيًا أو إيجابًا بمختلف القوى والعوامل والمؤثرات، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية ونحوها؛ الأمر الذي يفرض عليها أن تُسهم بفاعلية في خدمة المجتمع عن طريق البحث في مشكلاته، والعمل على إيجاد حلول لها (الصالح، وعبد المولى، ٢٠٢٠). وفي ضوء ما سبق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن الدور التكاملي لإدارات والأجهزة الأمنية بجامعة الملك سعود في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها.

### مشكلة الدراسة

تعد الجامعات إحدى أهم مؤسسات المجتمع التي يعول عليها المساهمة بنهضته والمحافظة على مكتسباته وأمنه، من خلال تفعيل أدوار قاداتها تجاه العاملين فيها وصولاً لتحقيق أهدافها. ففي خضم ما يتعرض له المجتمع من مخاطر جمة نتيجة المؤثرات الداخلية والخارجية، وفي ظل التغيرات الاجتماعية التي يمر بها الوطن العربي بوجه عام، ونتيجة لما صاحب التكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصالات، ومع تغلغل وسائل التواصل على نظامنا الاجتماعي وما أفرزته من سلبيات تهدد بفقدان قيم الولاء

والمواطنة لدى الأفراد، تبرز أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسة الجامعية وامكاناتها المؤسسية بما يتوافر فيها من موارد تمكنها من حشد وتوجيه العاملين نحو القيم المرغوبة، لاسيما قيم المواطنة وتعزيز الأمن الفكري بما تتضمنه من ولاء للوطن اجتماعياً والتزام بمعايير المجتمع، وشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه ما يواجهه من قضايا. كما جاءت هذه الدراسة تحقيقاً لتوصيات بعض الدراسات السابقة، كدراسة الفهيدي (Alfahadi, 2017) ودراسة (الصالح، وعبد المولى، ٢٠٢٠) بضرورة أن يكون للإدارة الجامعية دور توعوي وأخلاقي يسهم في تنمية شخصية الفرد من أجل بناء المجتمع الجامعي السوي، من هنا يبرز الدافع إلى تلك الدراسة والباحث على إجرائها، حيث إن جامعة سعود تُعد واحدة من الجامعات السعودية التي تسعى إداراتها بشكل حثيث إلى أداء دور اجتماعي وثقافي فضلاً عن دورها التعليمي ليس على مستوى منطقة فحسب بل على مستوى المملكة العربية السعودية، حيث تحرص كما ورد في خطتها الاستراتيجية على تبني رؤية ورسالة تهدف إلى التميز والتواصل بإيجابية مع الجمهور، وتحقيق سمعة طيبة للجامعة على الصعيدين الداخلي والخارجي من خلال تعزيز الأمن الفكري وغرس قيم المواطنة والانتماء.

من هنا؛ رأت الباحثة أهمية الدور التكاملي لإدارات الجامعات السعودية والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة. حيث يشير الأدب التربوي المتعلق بالأمن الفكري وقيم المواطنة، إلى ندرة البحوث العلمية والدراسات التي اهتمت بدراسة الدور التكاملي لإدارات الجامعات السعودية والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة، وبناءً على ذلك؛ فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن الدور التكاملي لإدارات والأجهزة الأمنية بجامعة الملك سعود في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها. وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

## أسئلة الدراسة

١. ما دور الإدارات والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين فيها؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارات والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين فيها تعزى لمتغير(الجنس، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة)؟

## أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية

تبرز الأهمية النظرية في أنها سلطت الضوء على الدور التكاملي لإدارات والأجهزة الأمنية بجامعة الملك سعود في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها، وحسب علم الباحثة تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي تناولت الدور التكاملي لإدارات الجامعات السعودية والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة، ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت دور إدارات الجامعات والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة، وذلك من خلال ما تقدمه هذه الدراسة من إطار نظري يمكن أن يسهم في سد النقص في المكتبة العربية، ومن المؤمل أن تفيده نتائج هذه الدراسة في الكشف عن الدور التكاملي لإدارات الجامعات السعودية والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة، للإفادة منها في تقديم إطار شامل وواضح لواقع الأمن الفكري ومتطلبات تعزيزه في المجتمع، وتقييم درجة الأداء القيادي، ويُؤمل من هذه الدراسة إضافة لكل من مجال الأمن الفكري ومجال قيم المواطنة للعاملين في الجامعات من خلال تحليل أبعادها وكيفية تحقيقها بما يتفق معنقدات وثقافة وتقاليد المجتمع. كما قد تساعد هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهم المعوقات والتحديات التي تواجه الإدارة

الجامعية والأستاذ الجامعي لتحقيق الأمن الفكري وقيم المواطنة للعاملين في الجامعات. ومن المؤمل أيضاً أن تسهم الدراسة في توفير معلومات قد تساعد القائمين على المؤسسات التربوية في فهم دور إدارات الجامعات في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة. وذلك بهدف معالجة جوانب القصور مما يزيد من مستوى كفاءة الأجهزة الأمنية وإدارات الجامعات السعودية.

### الأهمية التطبيقية

تتلخص الأهمية التطبيقية في الآتي:

١. تقديم إطار شامل وواضح لواقع الأمن الفكري ومتطلبات تعزيزه في المجتمع.
٢. الحرص على تحقيق الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى شرائح المجتمع باختلاف أنواعها من خلال استهداف نواته وهي الجامعة.
٣. الإسهام في تحديد بعض الأدوار التي تُناسب الأجهزة الأمنية والإدارات الجامعية لتعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة.
٤. إبراز أهمية دور الأجهزة الأمنية والإدارات الجامعية كعامل أساسي في العملية الأمنية بمفهومها الشامل.
٥. الرغبة في استفادة المسؤولين في التعليم وقادة الجامعات من نتائج هذه الدراسة لتعزيز دور القادة الأكاديميين في تحقيق الأمن الفكري وقيم المواطنة.
٦. تتخذ الدراسة الحالية من مُنطلق انساني كونها تتعلق بتدريب أفراد المجتمع على مبادئ السلام والاحترام والحقوق والحريات فضلاً عن أهميتها للمجتمع والقادة ومتخذي القرار إذ أن دورهم الحقيقي هو إحداث التغيير الايجابي من أجل السلام من خلال العمل الفكري التربوي وقيم المواطنة على حدٍ سواء.
٧. حاجة الميدان الأكاديمي والتربوي لمثل هذه الدراسات في ضل ما يشهده واقع اليوم من تجاذبات فكرية.

٨. يُؤمل من هذه الدراسة أن تفيد المعنيين بشؤون التعليم الجامعي وخاصة الإدارات الجامعية وتبصيرهم بالأدوار المنوطة بهم للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للعاملين.

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

١. معرفة دور الإدارات والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين فيها.
٢. معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارات والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين فيها تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة).

### حدود الدراسة

**الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الحالية في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.

**الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة إلى التعرف إلى أبرز مكونات الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين في جامعة الملك سعود والدور التكاملي لإدارة الجامعة والأجهزة الأمنية في تنميتها.

**الحدود البشرية:** اقتصرَت الدراسة الحالية على الإدارات والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

### مصطلحات الدراسة

**الدور:** "هو مجموعة من الأنشطة التي ينتظر أن يقوم بها من يشغل مركز وظيفي داخل المؤسسة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (الصالح، وعبد المولى، ٢٠٢٠: ٥٠١). ويعرف إجرائياً: بأنها تلك الإجراءات الإدارية

التي تتم عن قصد ويدركها العاملون مما ينعكس إيجاباً على الأمن الفكري وقيم المواطنة التي تتضمنها وتقيسها أداة الدراسة.

**إدارات الجامعات والأجهزة الأمنية:** "مجموعة القيادات داخل المؤسسة الجامعية التي تتمتع بالقوة وحفض الأمن والقدرة على اتخاذ القرارات حتى يتم التغيير المرغوب فيما يحقق النتائج المطلوبة وفقاً لاستراتيجية وتخطيط لتحقيق أحداث طرق لتطوير المؤسسة الجامعية" (الصالح، وعبد المولى، ٢٠٢٠: ٥٠١). وتعرف إجرائياً: بأنها تنظيم العمل الجامعي وتخطيطه وتنسيقه ومتابعته، وتسخير مختلف الإمكانيات البشرية والمادية وصولاً لتحقيق الأمن الفكري وقيم المواطنة للعاملين.

**الأمن الفكري:** هو تحقيق الولاء والانتماء في نفوس الأفراد للدين والأمة وولاية الأمر في المجتمع (الموضية، ٢٠١٩: ٤١٦). وتعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي سجلها المستجيبون على أداة الدراسة التي طورتها الباحثة لقياس دور القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري للعاملين.

**قيم المواطنة:** تعرف قيم المواطنة على أنها الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتتميّ بداخله الحس الاجتماعي، والانتماء، فيسما بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعراً المسؤولية الملقاة على عاتقه للرفي بمجتمع ووطنه، وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا، تدرج للمستوى العمق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي، واستشراقه لمستقبل وطنه (العقيل والحياري، ٢٠١٤: ٥٢١). وتعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي سجلها المستجيبون على أداة الدراسة التي طورتها الباحثة لقياس دور القيادات الأكاديمية في تعزيز قيم المواطنة للعاملين.

يمثل الإطار النظري الخلفية النظرية والمدخل المعرفي للدراسة، وسيتم عرضه في بحثين أساسيين هما: الأمن الفكري، وقيم المواطنة.

### المبحث الأول: الأمن الفكري

إنَّ الأمن الفكري لا يعتبر اليوم مجرد هدف ثقافي وفكري؛ بل هو هدف شامل يتضمن مجموعة من الجوانب السياسية والوطنية التي لا تقل أهمية عن الجوانب الفكرية، وهو عنصر لا غنى عنه للتقدم الاجتماعي، وللتمكن من التحرر من التأثيرات الخارجية. علاوةً على ذلك، يمثل الأمن الفكري عنصراً مهماً للحفاظ على الهوية الوطنية، بما يحقق الأمن للفرد في مختلف الجوانب، باعتبار أن العقل هو محور القيادة العليا الواعية في البشر. ويمكن للمؤسسات التعليمية المساهمة في تحقيق الأمن الفكري من خلال مواصلة عملية التنشئة الاجتماعية للطلبة من أجل صقل شخصيتهم؛ وتعريفهم بواجباتهم الاجتماعية، باعتبار التعليم عملية اجتماعية وإنسانية؛ والعمل على توسيع دائرة العلاقات الإنسانية والتفاعل مع فئات المجتمع المختلفة؛ وربط الطلبة بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم ونشر روح الابتكار والإبداع استجابةً للتطورات والتغيرات الثقافية؛ وتحقيق التكامل للجهود التربوية بين البيت والمدرسة والمجتمع؛ وتعريف الطلبة بالسلوكيات الاجتماعية وأنماط الحياة ليصبحوا أعضاء نافعين في المجتمع والتأكد من عدم وقوعهم في دائرة الانحراف؛ وتدريبهم على الانضباط وحسن التصرف، وتمكينهم من فهم الظروف المحيطة وكيفية التعامل معها بشكلٍ صحيح؛ وربط الأنشطة التربوية بالمجتمع (Waswas & Gasaymeh, 2017).

ويشير التميمي (Al-Tameemi, 2018) إلى أن الدولة غالباً ما تعتمد على المؤسسات التعليمية لحماية أبنائها وتنمية جوانبهم النفسية والعقلية لحماية أنفسهم من الأفكار المتطرفة. كما وتقع على عاتقهم مسؤولية وضع الخطط التربوية التي تساهم في

الحماية الفكرية للطلبة وتحقيق التنمية العقائدية لديهم من أجل خدمة الوطن والحفاظ على أمنه وسيادته. وبذلك، فقد أصبحت عملية تعزيز الأمن الفكري ضرورةً ملحة في ظل العولمة وما أحدثته من تلوث ثقافي وجهل ديني وغياب الوعي السياسي في المجتمع، من أجل تحصين عقول الطلبة بأفكار سليمة تتعلق بالدين والسياسة والثقافة لمواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع وتأسيس وتكوين الشخصية الفاعلة في المجتمع، بما يحقق أمن واستقرار المجتمع.

ويُعرف أحمد ودماس (Ahmad & Dammas, 2018) الأمن الفكري بأنه نشاط يقوم على نزاهة الفكر والابتعاد عن الانحراف، والاعتدال في فهم القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية التي تؤدي إلى الحفاظ على النظام العام للمجتمع واستقراره. كما يُعرف الأمن الفكري على أنه كل نشاط يقود إلى سلامة أفكار المجتمع من الانحراف، والاعتدال في فهمهم للأمور الدينية والذنبوية، بما يحقق الاستقرار السياسي لجميع أفراد المجتمع، ونزاهة العقل وبعدها عن الانحرافات التعاقدية والفكرية والأخلاقية والثقافية والسلوكية وبالشكل الذي يحصنه من الانحرافات ويؤدي إلى رفضه لها (Ahmad, 2020).

ويُعد الأمن الفكري كما تشير عياصرة (Ayasrah, 2020) أحد أهم جوانب الأمن القومي؛ نظراً لأنه يهتم بالحفاظ على الذات والهوية، وسلامة الفكر والعقل والتي تُعد بدورها أحد الضروريات الخمس التي أكد الإسلام على ضرورة الحفاظ عليها، والتي تشمل العقل والدين، والثروة والنفس والذرية. ولهذا، فإن دور المؤسسات التعليمية يُعد مهماً لوقاية الطلبة من الانحراف والمحافظة على هويتهم وتعليمهم ما هو مطلوب منهم في هذا العصر لبناء المواطن الفعال وجيل متحمس لإحداث التغيير الإيجابي. وتُعد المرحلة الجامعية أحد أهم المراحل التعليمية التي تعنى بالحفاظ على الأمن والاستقرار وتحقيق الأمن الفكري للطلبة، وذلك بالعمل على توجيهها بالشكل الصحيح. كما أن المناهج الجامعية تُعد جزءاً مهماً في عملية التعليم، وهي جوهر العملية التعليمية، نظراً

لقدرتها على تزويد الطلبة بالقيم والمبادئ والخبرات والمهارات والمعارف، التي هي الأساس لبناء شخصية الطالب وتمييزها وتنمية متكاملة من جميع الجوانب. وبذلك، فإن تحصين فكر الشباب من الأفكار والتيارات المنحرفة هو الأساس المتين الذي تنطلق منه جميع جوانب الأنشطة التربوية في المؤسسات التربوية والاجتماعية.

### المبحث الثاني: قيم المواطنة

يرى برينت ولانج (Print & Lange, 2012) أن التغييرات السريعة التي شهدتها العالم خلال القرن الحادي والعشرين وما تخلله من أحداث هامة وتطورات في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتعليمية، أدى إلى ظهور العديد من التحديات بما فيها العولمة التي بدأت في نهاية القرن العشرين وما تتضمنه من ظهور نظام عالمي يقوم على الابتكار والإبداع العلمي والتطورات التكنولوجية، الأمر الذي أدى إلى زوال الحدود بين دول العالم وجعل العالم كقرية عالمية صغيرة، الأمر الذي سمح بنقل العديد من الأفكار والمعتقدات التي أثرت بدورها على خصوصية المجتمعات وتسببت بمجموعة من الاختلالات التي أثرت بدورها على قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.

وقد تم العمل على تقديم مفهوم المواطنة لأول مرة من قبل الثوار الفرنسيين كوسيلة لإظهار الواقع الرمزي للمساواة. وتعتبر المواطنة اليوم عنصراً أساسياً للديمقراطية، ومصدراً لكل سلطة في النظام الديمقراطي، وهي تتكون من مجموعة عناصر أساسية كالمشاركة في الحياة الاجتماعية، والشعور بالهوية، والحقوق، والمسؤوليات، وقبول القيم المجتمعية، والتي تعتبر ذات أهمية كبيرة من أجل تحقيق الديمقراطية. وتتمثل أهمية قيم المواطنة بدورها في منح الطلبة المعرفة والمهارات والفهم للعب دور فعال في المجتمع على المستوى المحلي والوطني والدولي؛ كما وأنها تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين مطلعين ومسؤولين على دراية بواجباتهم وحقوقهم؛ ولدورها في تعزيز تطورهم الروحي والأخلاقي والثقافي، مما يجعلهم أكثر ثقةً بالنفس

وتعزز من مستوى المسؤولية لديهم؛ وتشجع قيم المواطنة الطلبة على لعب دور مفيد في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية؛ كما يشجعهم على احترام الهويات القومية والدينية والعرقية المختلفة؛ ويطور لديهم القدرة على التفكير في القضايا والمشاركة في المناقشات (Arif, 2018).

ويُعد العمل على إنشاء مجتمع متماسك وموحد من المواطنين مع السماح لهم بالحفاظ على معتقداتهم وأسلوب حياتهم ولغتهم وهويتهم الثقافية الهدف الأساسي من التربية، خاصةً في عالم يتحول ويتجه نحو العولمة، مما يتطلب العمل على إحداث التوازن بين القيم الخاصة بالأمة والقيم العالمية. ويعتقد البعض أن أفضل طريقة لتعليم القيم للمواطنين تتم من خلال التركيز على قيم المواطنة التي تعزز قيم العدالة والمساواة والتسامح بدلاً من القيم العالمية، وتعزيز حب الأمة من خلال المبادئ الأخلاقية التي تدعم المفاهيم السياسية وتغرس القيم اللازمة لإيجاد المواطن الصالح المستعد لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية حقوق جميع المواطنين، نظراً لأنّ المواطنين يجب أن يشعروا بالحب تجاه أمتهم قبل أن يتمكنوا من الدفاع عنها (Twarog, 2017).

وبذلك، يعرف القبطونة والصالح والطاهر (Al-Qatawneh, Alsalhi & Eltahir, 2019) قيم المواطنة بأنها مجموعة المفاهيم المبسطة والمدرسة التي يتم من خلالها تحقيق المشاركة المتساوية للأفراد في وطنهم في حقوقهم وواجباتهم، وسيادة القانون للمساواة في الحقوق وتطبيقها داخل الوطن الذي يعيش فيه الفرد. وتعتبر عن درجة معرفة المواطن بحقوقه وممارسته لواجباته من خلال تكوين شخصيته المستقلة التي تعكس من خلالها قراراته وسلوكاته الاعتبارات الأخلاقية للعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، وإحساسه بالواجب المدني.

وتعرفها العصيمي (Aloseimi, 2019) بأنها مجموعة المبادئ التي يؤمن بها الفرد، كالولاء والانتماء، بالإضافة إلى مجموعة القوانين ومسؤولية الفرد تجاه المجتمع

## نورة محمد عبدالله العزام

وأفراده ومستوى التضامن معهم، وما يمنحه الوطن لأفراده من الأمن والأمان وتحقيق المساواة والعدالة الإنسانية.

ولأن العاملين في الجامعات هم أهم مكون مستهدف داخل المؤسسة الجامعية سواء حديثي التعيين أو أصحاب الخبرة، كان من الضروري ضمان انتمائهم وغرس قيم المواطنة في شخصيتهم، وذلك للاعتبارات السابقة، وتأكيداً للدور التكاملي والدور الوطني الذي تقوم به الإدارات الجامعية في تحقيق التكيف الاجتماعي.

لذا ترى الباحثة؛ أنه بالرغم من ذلك؛ يستطيع كل من يتابع منظومة التعليم الجامعي في المملكة أن يدرك ما تعانيه معظم الجامعات السعودية من ظواهر اجتماعية وتربوية سلبية نتيجة العديد من المتغيرات المعاصرة كالعولمة، والانفتاح، والغزو الثقافي بما صاحب ذلك من مؤثرات ثقافية واجتماعية سلبية، وما أظهره من اتجاهات وقيم غريبة على ثقافتنا تنعكس سلباً على الأفراد ومنهم العاملين في الجامعات، وعلى هويتهم وقيمهم الثقافية والوطنية والاجتماعية، الأمر الذي يظهر في دور إخفاقاً في دور الجامعة كمؤسسة اجتماعية وتربوية تُعنى بتربية الأفراد. حيث صارت تسود فيها مشكلات عدة وتنشئتهم اجتماعياً لا ترتبط بالعملية الوظيفية فقط، بل تعدت ذلك إلى ظهور الكثير من الظواهر الاجتماعية والأخلاقية السلبية من بينها تدني مستوى الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين في الجامعات. الأمر الذي يكاد يعصف بالحياة الجامعية وهدفها التنموي ويؤدي إلى فقدان ثقة المجتمع في الدور الاجتماعي والقيمي للمؤسسة الجامعية باعتبارها تتحمل مسؤولية تشكيل هوية الأفراد وتبني ثقافتهم (الشاماني ويوسف، ٢٠١٢).

"وانطلاقاً من هذه الخطورة وتأكيد لهذه المكانة العالية للجامعة باعتبار أنها تحتل قمة الهرم التعليمي بل والاجتماعي، ونظراً لدورها الهام بين كافة المؤسسات التعليمية والتربوية في أي مجتمع فإن مسؤوليتها تصبح أعظم وأكثر أهمية لسببين: أولهما أنها تدعم وتكمل عمل مؤسسات التعليم الأخرى التي سبقتها سواء كان ذلك في الجوانب التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية ومن بينها ترسيخ الأمن الفكري وقيم

المواطنة لدى الأفراد، أما السبب الثاني فهو أن الجامعة بما تتمتع به من إمكانيات إدارية تستطيع أن تقوم بدور فعال في هذا المجال" (الثبتي وحسين، ٢٠١٦: ٣٥٠).

وعليه فترى الباحثة أن دور الجامعة ومكانتها لا ترتقي إليها أية مؤسسة أخرى في المجتمع، وأنها هي التي تحدد شخصية النظام الوظيفي والتعليمي برمته. وذلك من خلال تكوين مواطنين صالحين لديهم مشاركة فاعلة، ورؤية صحيحة، واتجاهات إيجابية نحو البيئة المحلية والعالم الخارجي، من خلال تنمية الأمن الفكري وغرس قيم المواطنة لدى العاملين فيها.

### ثانياً: الدراسات السابقة

على الرغم من وجود الإسناد النظري للمتغيرات المستقلة في هذه الدراسة، إلا أن الباحثة من خلال بحثها المكثف في المكتبات والمواقع الإلكترونية، لم تتمكن من إيجاد دراسات مباشرة جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية، الأمر الذي يعزز من أصاله وحدائة الدراسة. والتي تم تصنيفها في محورين وحسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وهي كالآتي:

#### المحور الأول: الدراسات التي تتعلق بالأمن الفكري

عمدت دراسة حسين (Hussain, 2015) في العراق على تعرف دور الإدارة المدرسية في تعزيز مستوى الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين. تكونت عينة الدراسة من (٩٥) مديراً ومديرة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات. كشفت النتائج أن مستوى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطاً. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية مستوى دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

أجرى رحامنة والقضاة (Rahamneh & Al-Qudah, 2016) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الأمن الفكري لدى

أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من عدد من الجامعات الحكومية والخاصة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج أن مستوى دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الأمن الفكري لدى أبنائها كان مرتفعاً من وجهة نظر الطلبة.

قام الفهيدى (Alfahadi, 2017) بدراسة في السعودية هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في عملية وضع استراتيجيات لتنمية الأمن الفكري في الجامعات السعودية. تكونت عينة الدراسة من (١٠) أعضاء من هيئة التدريس العاملين في جامعة تبوك. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أشارت النتائج إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في عملية وضع استراتيجيات تربوية لتنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة كان إيجابياً. وبينت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يؤيدون ضرورة استخدام الاستراتيجيات التربوية لتنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، وأن لأعضاء هيئة التدريس دور أساسي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

أجرت ميسم العزام (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة. توصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، ووجود درجة مرتفعة في الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \leq 0.05$ ) في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل تبعاً للمتغيرات (العمر، سنوات الخبرة، الدخل الشهري).

هدفت دراسة زين العابدين ومحمد ( Zein El-Abdein & Mohamed, )

(2019) في السعودية إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري تعزى لمتغير التخصص (علمي، إنساني). بينت النتائج أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة الدراسة تمثلت في السناپ شات (Snape Chat) والانسـتغرام (Instagram) واليوتيوب (YouTube)، والتي يعتمدون على الوصول إليها من خلال هواتفهم الذكية. أشارت النتائج إلى أن أبرز دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو معرفة الأحداث الجارية محلياً، والتسلية والترفيه والمرح، والحوار وتبادل الآراء مع الآخرين، على التوالي. كشفت النتائج أن أبرز العوامل التي تهدد الأمن الفكري هي التجاوزات الدينية والبعد عن المنهج الوسطي، وإلى أن أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية الأمن الفكري تمثلت في تفعيل الدور الرقابي للهيئة بالتعاون مع الجهات المختصة.

في حين هدفت دراسة جاد وأحمد (Gad & Ahmed, 2019) في مصر إلى تحديد العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأمن الفكري بين طلبة الخدمة الاجتماعية. حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أظهرت النتائج أن مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الخدمة الاجتماعية الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسطاً. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري، تُعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، في حين لم تتواجد فروق ذات دلالة إحصائية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري، تعزى لمتغير مكان السكن.

أجرى إيرسوي وأوزتورك (Ersoy & Ozturk, 2015) دراسة في تركيا هدفت إلى تعرف تصورات معلمي ما قبل الخدمة في الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بالوطنية كأحد قيم المواطنة. تكونت عينة الدراسة من (١٥) معلماً من معلمي ما قبل الخدمة في تخصص الدراسات الاجتماعية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المقابلات شبه المنظمة. وجدت الدراسة أن تصورات معلمي ما قبل الخدمة في تخصص الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بالوطنية كأحد قيم المواطنة كانت إيجابية. كما أشارت النتائج إلى أن معلمي ما قبل الخدمة يرون أن الوطنية ترتبط في المقام الأول بالحب والاحترام والالتزام. أظهرت النتائج وجود أثر للأسرة والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المعلم والتعليم، والعرق على تصورات معلمي ما قبل الخدمة فيما يتعلق بالوطنية كأحد قيم المواطنة.

وقام يجيت (Yigit, 2016) بدراسة في تركيا هدفت إلى تعرف تصورات طلبة الجامعة فيما يتعلق بقيم المواطنة. تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. بينت نتائج الدراسة أن طلبة الكليات الإنسانية والاجتماعية لديهم نزعة نحو القيم الفردية للمواطنة مثل العدالة والحرية والعدالة الاجتماعية، في حين أنّ طلبة كليات الإدارة والعلوم لديهم نزعة نحو القيم الجماعية كالولاء والمسؤولية واحترام القانون. وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

عمدت دراسة رضوان والزيون والزيون (Radwan, Al-Zboon & Al-) (Zboon, 218) في الأردن إلى بيان دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي من خلال الاستبانة. كشفت النتائج أن مستوى دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطاً. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وتعزى لمتغير التخصص، لصالح التخصصات الإنسانية، في حين لم تتواجد فروق ذات دلالة احصائية في ضوء متغير الخبرة.

وهدفنا دراسة (Al Jaser, 2019) في السعودية إلى تعرف دور منهاج اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. تكونت عينة الدراسة من (٢٢) مشرفاً و(١٦٠) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. خلصت الدراسة إلى أن دور منهاج اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين كان إيجابياً. أشارت النتائج إلى أن قيم المواطنة الأكثر تكراراً في منهاج اللغة الإنجليزية كلغة ثانية هي الديمقراطية والولاء الوطني والانتماء، وعلى التوالي.

عمدت دراسة دوردينو وسوهرانو ووريانداني ( Myrdiono, Suharno & )

(Wuryandani, 2019) على تعرف قيم المواطنة السائدة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثاني عشر. تمثلت عينة الدراسة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثاني عشر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل محتوى كتاب الطالب، من خلال بطاقة الملاحظة. أظهرت النتائج أن قيم المواطنة الأكثر تضميناً في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثاني عشر هي العدالة الاجتماعية، واحترام الاختلاف، والرعاية البيئية، والتنمية المستدامة، والعولمة، والترابط، والسلام، والتفكير النقدي، والحوار والنقاش، والقدرة على محاربة الظلم وعدم المساواة، واحترام الآخرين، والتعاون، وحل النزاعات، واحترام الذات، والتعاطف، والشعور بالإنسانية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والمسؤولية الشخصية، والوعي الذاتي، والتواصل بين الثقافات.

أشارت النتائج إلى أن قيمة المواطنة الأكثر انتشارًا في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثاني عشر هي الحوار والنقاش.

### التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة عربية وأجنبية، لاحظت الباحثة أن هذه الدراسات قد تناولت بعض محاور الدراسة الحالية، إلا إن تلك الدراسات لم تتطرق إلى العلاقة المباشرة بين الدور التكاملي لإدارات الجامعات السعودية والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة.

**عينة الدراسة:** اختلفت عينة الدراسة عن بعض الدراسات الأخرى فتناولت دراسة الجاسر (Al Jaser, 2019) ودراسة رضوان والزبون والزبون (Radwan, Al-) (Zboon & Al-Zboon, 218) معلمي المدارس، ومنها من تناول الطلبة كدراسة جاد وأحمد (Gad & Ahmed, 2019). وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها القادة الأكاديميين في جامعة الملك سعود. ومن حيث المنهج: فقد استحوذت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، كدراسة حسين (Hussain, 2015)، ودراسة رحامنة والقضاة (Rahamneh & Al-Qudah, 2016). ومنها استخدم كتاب التربية الوطنية والمدنية كدراسة دوردينو وسوهرانو ووريانداني (Myrdiono, ) (Suharno & Wuryandani, 2019) ومنهجية تحليل المحتوى. وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تناول المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وموضوعها. وركزت بعض الدراسات السابقة على دراسة تعزيز الأمن الفكري كدراسة جاد وأحمد (Gad & Ahmed, 2019). وركز البعض الآخر منها على دراسة تعزيز المواطنة كدراسة رضوان والزبون والزبون (Radwan, Al-Zboon & Al-) (Zboon, 218). وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في تناولها الدور التكاملي لإدارات الجامعات السعودية والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها

### منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وهو المنهج الذي يعتمد على وصف الظواهر ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وتحليلها، للكشف عن الدور التكاملي لإدارات الجامعات السعودية والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة. إذ تم وصف الظاهرة المستهدفة بالدراسة لدى أفراد الدراسة كما هي دون تغيير أو تعديل.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الإداريين والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود والبالغ عددهم (١٨٧) فرداً، لعام ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

### عينة الدراسة:

بلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة (١٨٧) فرداً من القادة الإداريين والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود، ولتعذر تطبيق الدراسة على كامل المجتمع، تم أخذ عينة عشوائية بسيطة باستخدام جدول تحديد حجم العينة لمورجان، حيث بلغ عدد العينة من (١٢١) فرداً، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (١١٣) استبانة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

### الجدول (١): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٧٧	٪٦٨
	أنثى	٣٦	٪٣٢
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٪٣٥
	٥ سنوات فأكثر	٧٣	٪٦٥
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٣٣	٪٢٩
	دراسات عليا	٨٠	٪٧١

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين، الأولى للكشف عن دور القادة الإداريين والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري، والثانية للكشف عن دور القادة الإداريين والأجهزة الأمنية في تعزيز قيم المواطنة، وفيما يلي وصفاً لهاتين الأداتين:

#### أولاً: أداة الأمن الفكري

يهدف الكشف عن الدور التكاملي لإدارات الجامعات السعودية والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري، تم تطوير مقياس خاص بهذه الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة كدراسة الصالح وعبدالمولى (٢٠٢٠)، وأخذ بعض الفقرات وصياغتها بما يتناسب مع هذه الدراسة، وتكون المقياس في صورته الأولية (٢١) فقرة.

#### صدق الأداة

تم التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة، بعرضها على مجموعة مؤلفة من (١١) عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإدارة التربوية، وأصول التربية، وعلم النفس، والإرشاد النفسي، في الجامعات السعودية، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماءها للمجال الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً على الفقرات. وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي تم الاتفاق عليها بنسبة (٨٠٪) من المحكمين، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (١٩) فقرة.

#### ثبات الأداة

قامت الباحثة بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي، لفقرات أداة الدراسة، من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha Coefficient)، حيث أن أسلوب كرونباخ ألفا، يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات الأداة، إضافة لذلك فإن معامل ألفا يزود بتقدير جيد للثبات. وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة لمعامل

كرونباخ ألفا لكن من الناحية التطبيقية يعد ( $\alpha = 0,60$ ) مقبولاً في البحوث المتعلقة في الإدارة والعلوم الإنسانية، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا لأداة الأمن الفكري (0,88).

### ثانياً: أداة قيم المواطنة

بهدف الكشف عن الدور التكاملي لإدارات الجامعات السعودية والأجهزة الأمنية في تعزيز قيم المواطنة، قامت الباحثة بتطوير أداة خاصة بهذه الدراسة (استبانة)، وذلك بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة كدراسة العقيل والحياري (2014)، وأخذ بعض الفقرات وصياغتها بما يتناسب مع هذه الدراسة، وتكون المقياس في صورته الأولية (19) فقرة.

### صدق الأداة

تم التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة، بعرضها على مجموعة مؤلفة من (11) عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإدارة التربوية، وأصول التربية، وعلم النفس، والإرشاد النفسي، في الجامعات السعودية، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماءها للمجال الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً على الفقرات. وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي تم الاتفاق عليها بنسبة (80%) من المحكمين، حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (18) فقرة.

### ثبات الأداة:

قامت الباحثة بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي، لفقرات أداة الدراسة، من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha Coefficient)، حيث أن أسلوب كرونباخ ألفا، يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات الأداة، إضافة لذلك فإن معامل ألفا يزود بتقدير جيد للثبات. وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة لمعامل

كرونباخ ألفا لكن من الناحية التطبيقية يعد ( $\alpha = 0,60$ ) مقبولاً في البحوث المتعلقة في الإدارة والعلوم الإنسانية، حيث بلغ معامل كرونباخ الفا لأداة الأمن الفكري (٠,٨٥).

### إجراءات الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

١. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها، ومراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع من حيث الدراسات ذات الصلة والمقاييس، والتحقق من دلالات صدق وثبات المقياس، وتحديد مجتمع وأفراد الدراسة وهما من القادة الإداريين في جامعة الملك سعود.

٢. تطبيق مقاييس وأدوات الدراسة (مقياس الأمن الفكري، ومقياس قيم المواطنة) على أفراد العينة. حيث قامت الباحثة بتقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي يتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية. تم توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات أداتا الدراسة.

٣. تم توزيع الاستبانات واسترجاعها خلال أسبوعين وقد استعانة الباحثة ببعض الأشخاص المقربين لمساعدتها في توزيع الاستبانات وذلك بعد التوضيح لهم فقرات الاستبانات وكيفية تعبئتها.

٤. جمع البيانات والقيام بتصنيفها وتدقيقها، والتأكد من اكتمال عناصرها وهي المعلومات الشخصية التي تخص المستجيب، والتحقق من الاستجابة على جميع الفقرات لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.

٥. تم تحديد عينة الدراسة وقامت الباحثة بتطبيق أدواتي الدراسة على القادة الإداريين في جامعة الملك سعود، وتم إعطاء القادة الاكاديميين التعليمات والإرشادات المناسبة للإجابة على المقياسين، وشرح أهداف الدراسة وأغراضها، والإلتزام بأن المعلومات التي تم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي والمحافظة على سريتها، وإعطاء الوقت الكافي لإفراد العينة للإجابة على فقرات أدوات الدراسة.

٦. وضع التوصيات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

### المعيار الإحصائي

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي كمقياس لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وسيتم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١ - ١,٨	قليلة جدا
من ١,٨١ - ٢,٦	قليلة
من ٢,٦١ - ٣,٤	متوسطة
من ٣,٤١ - ٤,٢	كبيرة
من ٤,٢١ - ٥	كبيرة جدا

وسيتم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)

عدد الفئات المطلوبة (٥)

$$0,80 = \frac{5-1}{5}$$

ومن ثم إضافة الجواب (0.80) إلى نهاية كل فئة.

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعت من أفراد الدراسة، قامت الباحثة باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، الفا كرونباخ، الاختبار (ت) لفهم وتحليل استجابات أفراد الدراسة.

### عرض النتائج ومناقشتها

تضمن عرض النتائج وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة، على النحو الآتي:

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور الإدارات والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين فيها؟**

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الدراسة وللدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

**جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الدراسة وللدرجة الكلية للمقياس**

رقم البعد	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
١	الأمن الفكري	3.59	0.68	٢	كبيرة
٢	قيم المواطنة	3.75	0.59	٢	كبيرة
	الأداة ككل	٣,٦٧	٠,٥٧	---	كبيرة

يوضح الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الدراسة وللدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٥٩ – ٣,٧٥)، حيث جاء في المرتبة الأولى بعد قيم المواطنة بمتوسط حسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (٠,٥٩) وبدرجة كبيرة، وجاء في المرتبة الثانية والأخيرة بعد الأمن الفكري

بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٨) وبدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣,٦٧) وانحراف معياري (٠,٥٧) وبدرجة كبيرة.

كما قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أبعاد الدراسة على النحو التالي:

### جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الأمن الفكري مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
١١	تمتلك إدارة الجامعة قدر كاف من العزيمة والإرادة في مواجهة الفكر والسلوك المنحرف للعاملين.	4.23	0.706	1	مرتفعة
١٢	تقوم إدارة الجامعة على متابعة سلوك العاملين للكشف عن السلوك والفكر المنحرف مبكراً.	4.17	2.705	2	مرتفعة
١٣	تعمل إدارة الجامعة على بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في القرارات التي تخص الأمن الفكري.	4.15	0.805	3	مرتفعة
١٦	تنظم إدارة الجامعة اجتماعات دورية للعاملين أوضاع الطلبة الفكرية.	4.13	0.725	4	مرتفعة
3	تستخدم إدارة الجامعة فن الحوار في قيادتهم للأمر المتعلقة بالأمن الفكري.	4.11	0.596	5	مرتفعة
١٤	تعمل إدارة الجامعة على مناقشة العاملين ذوي الأفكار المنحرفة أو المتطرفة إن وجد.	4.11	0.963	6	مرتفعة
١٧	تحت إدارة الجامعة العاملين على زيادة نموهم المعرفي بقضايا الأمن الفكري.	4.1	0.824	7	مرتفعة
4	تحرص إدارة الجامعة على تخصيص جزء من وقتهم لحل مشاكل العاملين.	4.05	0.803	٨	مرتفعة
5	تشعر إدارة الجامعة بدورهم القيادي من خلال تكليفهم ببعض المهام التي تؤهلهم لذلك.	4.04	0.752	٩	مرتفعة
6	تستخدم إدارة الجامعة النمط القيادي الشوري "الديمقراطي" الذي يدعم حرية الفكر.	4.03	0.992	١٠	مرتفعة
7	تتصدى إدارة الجامعة لأي فكر متطرف أو منحرف يمكن أن يؤثر على أفكار العاملين.	4	1.044	١١	مرتفعة
١٥	تستخدم إدارة الجامعة العديد من الأساليب لمواجهة المشكلات والأفكار الخاطئة للعاملين.	3.97	0.772	١٢	مرتفعة

## نورة محمد عبدالله العزام

مرتفعة	١٣	0.704	3.92	تعمل إدارة الجامعة على تنفيذ دورات تدريبية لتوعية العاملين بالأمن الفكري.	٨
مرتفعة	١٤	0.841	3.92	توظف إدارة الجامعة وتتابع جهود العاملين في تحقيق الأمن الفكري للطلبة.	١٨
مرتفعة	١٥	0.806	3.91	تتخذ إدارة الجامعة القرارات التي تتعلق الأفكار المنحرفة لبعض العاملين.	٩
مرتفعة	١٦	1.012	3.75	تنظم إدارة الجامعة برامج تدريبية للعاملين على كيفية مواجهة الأفكار المتطرفة والمنحرفة.	١٩
مرتفعة	١٧	0.902	3.74	تحرص إدارة الجامعة على متابعة مشاكل العاملين فيها.	1
مرتفعة	١٨	1.17	3.74	تنظم إدارة الجامعة الندوات التي تخص الأمن الفكري للعاملين.	١٠
مرتفعة	١٩	0.929	3.6	لدى إدارة الجامعة إلمام بمفاهيم الأمن الفكري.	2
مرتفعة	---	0.68	3.59	البعد ككل	

يبين الجدول (٣) أن مستوى بعد الأمن النفسي كان مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٨)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٩٢) - (٤,٢٣)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (١١) والتي تنص على "تمتلك إدارة الجامعة قدر كاف من العزيمة والإرادة في مواجهة الفكر والسلوك المنحرف للعاملين" بمتوسط حسابي (٤,٢٣) و بانحراف معياري (٠,٧٠٦)، كما وجاءت في المرتبة التاسعة عشر والأخيرة الفقرة (٢) والتي تنص على "لدى إدارة الجامعة إلمام بمفاهيم الأمن الفكري." بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (٠,٩٢٩).

### جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات بعد المواطنة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
١	تقام أنشطة وفعاليات لتعريف العاملين بالمؤسسات الوطنية.	4.47	0.708	١	مرتفعة
٧	خلال عملي في الجامعة تزايدت معرفتي بالتحديات والمشكلات التي تواجه الوطن.	4.41	0.666	٢	مرتفعة
١٠	يجد العاملين صعوبة في الحصول على الدعم والمساعدة لمواجهة مشكلاتهم الاجتماعية.	4.38	0.741	٣	مرتفعة

الدور التكاملي لإدارات جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين بها

مرتفعة	٤	0.586	4.31	تعدّد العديد من الندوات واللقاءات التي تهدف إلى تقديم النصح والإرشاد.	٨
مرتفعة	٥	0.843	4.14	أصبحت آرائي نحو القضايا المجتمعية أكثر إيجابية بفضل الثقافة الجامعية.	٣
مرتفعة	٦	0.759	4.13	تقدم الجامعة هدايا رمزية تذكارية للعاملين في المناسبات الوطنية.	١٤
مرتفعة	٧	0.899	4.08	تعمل الجامعة على تزايد مشاعر الولاء لدى العاملين نحو وطنهم.	٤
مرتفعة	٨	0.857	4.07	تقام مسابقات علمية وثقافية للتعريف بتراث الوطن وأهم أحداثه التاريخية.	٢
مرتفعة	٩	0.72	4.07	يتم تشجيع العاملين المتميزين بالعمل لخدمة وطنهم	١١
مرتفعة	١٠	0.83	4.00	اتجاهاتي نحو المجتمع صارت أفضل مما كانت عليه بعد عملي بالجامعة.	٩
مرتفعة	١١	0.771	3.95	يتم تنظيم العديد من الرحلات التي تزيد معرفة العاملين بوطنهم.	١٦
مرتفعة	١٢	0.733	3.93	توجد العديد من البرامج التوعوية التي تحت العاملين على حب الوطن.	١٣
مرتفعة	١٣	0.754	3.91	يجد العاملين حديثي التعيين من يقدم لهم النصح والإرشاد أثناء العمل في الجامعة.	١٥
مرتفعة	١٤	0.742	3.84	توفر منشورات و مطبوعات تنمي قيمة المواطنة لدى العاملين في الجامعي.	٥
مرتفعة	١٥	0.88	3.82	تؤدي إصدارات الجامعة دورا مهما في تشكيل الرأي العام لدى العاملين.	٦
مرتفعة	١٦	0.813	3.77	من خلال عملي في الجامعة أصبح لدي الرغبة في إحداث التغيير الإيجابي في وطني.	١٧
مرتفعة	١٧	0.772	3.74	تكرم الجامعة العاملين المتميزين في مجال الخدمة العامة.	١٢
مرتفعة	١٨	٠,٧٧٠	٣,٧٣	أسعى لرفع سمعة بلدي نحو الأفضل.	١٨
LVHTUM	---	0.59	3.75	البعد ككل	

يبين الجدول (٤) أن مستوى بعد قيم المواطنة كان مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (٠,٥٩)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٧٣) - (٤,٤٧)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (١) والتي تنص على "تقام أنشطة وفعاليات لتعريف العاملين بالمؤسسات الوطنية" بمتوسط حسابي (٤,٤٧) و بانحراف معياري (٠,٧٠٨)، كما وجاءت في المرتبة الثامنة عشر والأخيرة الفقرة (١٨) والتي تنص على "تقام أنشطة

## نورة محمد عبدالله العزام

وفعاليات لتعريف العاملين بالمؤسسات الوطنية." بمتوسط حسابي (٣,٧٣) وانحراف معياري (٠,٧٧٠).

ويمكن تفسير هذه النتائج بمدى استشعار القيادات الأكاديمية لعظم أدوارهم ومسؤولياتهم الكبير تجاه العاملين في الجامعة والحرص على متابعتهم وسلامة فكرهم. كما أن للقيادات الأكاديمية دور في التوجيه والارشاد والتي تتسم بالإيجابية ويأتي دور القيادات الأكاديمية بتوجيه العاملين متبعين وسائل إدارية و تربوية فنية صحيحة من خلال نمط إداري مشبع بروح التعاون والتفاهم وقائم على الاحترام المتبادل. وهذا ما أشار إليه التميمي ( Tameemi, 2018) إلى أن المؤسسات التعليمية من ضمن مسؤولياتها حماية العاملين والطلبة وتنمية جوانبهم النفسية والعقلية لحماية أنفسهم من الأفكار المتطرفة. فهي تقع على عاتقهم مسؤولية وضع الخطط التربوية التي تساهم في الحماية الفكرية للعاملين والطلبة وتحقيق التنمية العقائدية لديهم من أجل خدمة الوطن والحفاظ على أمنه وسيادته. واتفقت هذه النتائج مع دراسة حسين (Hussain, 2015) والتي أشارت إلى أن هناك دور كبير للإدارة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

كما وتَعَزُو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص القيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود على تعزيز الوحدة الوطنية بين كافة العاملين في الجامعة، والذين هم أفراد من المجتمع ككل، باعتبار أنّ هذه القيم من أساسيات بناء المجتمع الصالح، ومن أولويات اهتماماتها الأولية حيث أن للقيادات الأكاديمية في الجامعات دورًا كبيرًا في تنمية شريحة من المجتمع متماسكة بقيمه الوطنية بحيث تكون قادرة على النهوض بذلك المجتمع في جميع جوانبه الحياتية.

ويُعد العمل على إنشاء مجتمع متماسك وموحد من المواطنين مع السماح لهم بالحفاظ على معتقداتهم وأسلوب حياتهم ولغتهم وهويتهم الثقافية الهدف الأساسي من التربية، خاصةً في عالم يتحول ويتجه نحو العولمة، مما يتطلب العمل على إحداث التوازن بين القيم الخاصة بالأمة والقيم العالمية. ففي هذا السياق يرى تواروق (Twarog, 2017)

أن أفضل طريقة لتعليم القيم للمواطنين تتم من خلال التركيز على قيم المواطنة التي تعزز قيم العدالة والمساواة والتسامح بدلاً من القيم العالمية، وتعزيز حب الأمة من خلال المبادئ الأخلاقية التي تدعم المفاهيم السياسية وتغرس القيم اللازمة لإيجاد المواطن الصالح المستعد لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية حقوق جميع المواطنين، نظراً لأن المواطنين يجب أن يشعروا بالحب تجاه أمتهم قبل أن يتمكنوا من الدفاع عنها. لذا فالقيادات الأكاديمية تقوم على التركيز بقيم المواطنة التي تعزز قيم العدالة والمساواة والتسامح. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة يجيت (Yigit, 2016) التي بينت أن مستوى قيم المواطنة لدى الطالبة جاء مرتفعاً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارات والأجهزة الأمنية في جامعة الملك سعود في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين فيها تعزى لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة)؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد عينة الدراسة حول دور القيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين فيها تُعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة)، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥): اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد عينة الدراسة حول دور القيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين فيها تُعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة)

المتغيرات	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	٧٧	3.54	0.53	-0.26	0.796
	أنثى	٣٦	3.57	0.66		
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤٠	3.62	0.54	-2.12	*0.036
	٥ سنوات فأكثر	٧٣	3.84	0.52		
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٣٣	3.65	0.42	0.386	0.700
	دراسات عليا	٨٠	3.61	0.53		

يوضح الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور القيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين فيها تعزى لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور القيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود والأجهزة الأمنية في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين فيها تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وتُعزى الفروقات لصالح أصحاب الخبرة (٥ سنوات فأكثر).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى جميع القادة الأكاديميين من كلا الجنسين لهم نفس الأهداف ونفس التطلعات، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسين ( Hussain, 2015) التي أوجدت فروق لصالح الذكور. أما فيما يخص المستوى التعليمي فتعتقد الباحثة أن نتيجة ذلك، إلى تشابه جميع ظروف العمل الإداري في الجامعة، لذلك لم تتأثر اجابات من أفراد عينة الدراسة وجهة نظر القادة الأكاديميين تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي فإنهم يتعاملون مع المرؤوسين، ويتفاعلون في بيئة عملية واحدة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، حيث يعطون اهتمام للأمن الفكري وقيم المواطنة في الجامعة. وفيما يخص عدد سنوات الخبرة؛ فتزى الباحثة أن أصحاب الخبرة الأكثر لديهم قدرة على تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين أكثر من غيرهم، هذا لما يتمتعون به من معرفة وخبرة خلال سنوات العمل التي عملوها بالجامعة ومعرفتهم بنوعية وطبيعة العاملين فيها. واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة رضوان والزبون والزبون (Radwan, Al-Zboon & Al-Zboon, 2018) الي لم تجد فروق لصالح الخبرة.

## التوصيات

- في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة إلى الآتي:
1. أظهرت النتائج أن الدور التكاملي لإدارات والأجهزة الأمنية بجامعة الملك سعود في تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة كان مرتفعاً، ومن أجل الاحتفاظ بهذا الارتفاع وتعزيزه لا بد من حث إداريي الجامعة والأجهزة الأمنية بإعداد النشرات والورش الثقافية التي تعزز الأمن الفكري وقيم المواطنة، وتنمية مهارات القادة الأكاديميين عن طريق الدورات التي تخص مفاهيم الأمن الفكري وقيم المواطنة.
  2. إنشاء مراكز خدمية لاستقبال العاملين المستجدين وحسن توجيههم، حتى يتكون لديهم انطباع عام نحو الجامعة ويشعرون أن إدارة الجامعة تحرص على تقديم الدعم والمساندة لهم.
  3. وضع خطة استراتيجية تتبناها إدارة الجامعة والأجهزة الأمنية للارتقاء بالأمن الفكري وقيم المواطنة لدى العاملين وتنمية الشعور بالمسؤولية الأخلاقية من جانبهم تجاه الجامعة والمجتمع الذي يعيشون فيه.
  4. توجيه اهتمام أكبر من إدارة جامعة الملك سعود نحو تقديم ورش عمل ولقاءات وبرامج ثقافية وتوعوية لزيادة الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه الجامعة والمجتمع لتنمية الأمن الفكري وقيم المواطنة لديهم.
  5. تفعيل دور الشرطة المجتمعية بالتعاون مع جهاز الأمن العام بحدوات عن الأمن الفكري وقيم المواطنة.
  6. إجراء المزيد من الدراسات حول الأمن الفكري وربطه بمتغيرات وعينات أخرى أكبر من الجامعات على مستوى المملكة.
  7. إجراء المزيد من الدراسات حول قيم المواطنة وربطه بمتغيرات وعينات أخرى أكبر من الجامعات على مستوى المملكة.
  8. الاطلاع على تجارب أدارات جامعات ناجحة في فيما يخص تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة.

أولاً: المراجع العربية

- الثبتي، محمد عثمان وحسين، حمد فتحي. (٢٠١٦). دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، (١١) ٣، ٣٤٩-٣٦٥.
- الشاماني، سند ويوسف، سعد. (٢٠١٢). شباب الجامعات وقضايا الانتماء: الفرص والتحديات، طلاب جامعة طيبة نموذجاً، *مجلة العلوم التربوية*، (٢٠) ١، ٤٨-٩٨.
- الصالح، محمد وعبدالمولى، أمال. (٢٠٢٠). دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (٢٨) ٢، ٤٩٨-٥٢٩.
- العزام، ميسم فوزي مطير. (٢٠١٨). دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، (٧) ٢، ١٢٤ - ١٣٤.
- العقيل، عصمت حسن والحباري، حسن أحمد. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، (١٠) ٤، ٥١٧-٥٢٩.
- فحجان، صر خليل. (٢٠١٢). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة: فلسطين.
- الموضيعة، رضا سلامة. (٢٠١٩). تصور مقترح لدور كليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها. *مجلة العلوم التربوية*، (٤٦) ٣، ٤١٢-٤٢٥.

المراجع الأجنبية:

- Ahmad, M. & Dammas, A. (2018). The Role of School Administrations and Educational Curricula in Promoting the Intellectual Security of Students. *Journal of Education and Learning*, 12(1), 84-90.
- Ahmad, T. (2020). The Role of Deanship of Students Affairs in Achieving Intellectual Security for University Students

- through Student Activities. *Journal of American Science*, 16(3), 31-47.
- Al Jaser, A. (2019). The Role of EFL Curriculum in Promoting Citizenship Values among High School Students from Supervisors' and Teachers' Perspectives. *IUG Journal of Educational and Psychological Sciences Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza*, 27(2), 1-25.
- Al Tameemi, R. (2018). The Extent of the Practice of School Directors' Intellectual Security of Confront the Phenomenon of Extremism in the Intermediate Stage, from the Point of View of the Managers Themselves. *International Journal for Research in Education*, 1(3), 265-310.
- Alfahadi, A. (2017). The Role of Universities Teachers in Creating Educational Strategies to Develop Intellectual Security in Saudi Arabia: Case Study (Tabuk University). *Academia Journal of Educational Research*, 5(6), 88-91.
- Aloseimi, M. (2019). The Press Treatment of the Citizenship Values in the Saudi Community. *Multi-Knowledge Electronic Comprehensive Journal for Education and Science Publications*, 16, 1-46.
- Al-Qatawneh, S., Alsalhi, N. & Eltahir, M. (2019). The Citizenship Values Included in Intermediate Stage Arabic-Language Textbooks and Teachers' a Awareness of them in the UAE: A Case Study. *Heliyon*, 5, 1-11.
- Arif, B. (2018). The Role of Citizenship Education in Developing Democracy in Iraq. *International Journal of Social Science and Education Studies*, 5(2), 152-163.
- Ayasrah, W. (2020). The Curriculum Role in the Development of Students Thinking in Education Faculty at Hail University to Achieve the Requirements of Intellectual Security (One Course Model). *British Journal of Education*, 8(3), 27-40.

- Ersoy, A. & Ozturk, F. (2015). Patriotism as a Citizenship Value: Perceptions of Social Studies Teacher Candidates. *Elementary Education Online*, 14(3), 974-992.
- Gad, Y. & Ahmed, I. (2019). The Relationship between the Use of Social Networking Sites and Intellectual Security among Students of Social Work. *Egyptian Journal of Social Work*, 8(1), 65-84.
- Hussain, Z. (2015). School Administration and Role in Promoting Intellectual Security among Students. *International Journal of Science and Research*, 79(57), 158-165.
- Myrdiono, M., Suharno, S. & Wuryandani, W. (2019). Global Citizenship Values in the Student's Book of Pancasila and Civic Education. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 401, 169-175.
- Print, M. & Lange, D. (2012). *Schools, Curriculum and Civic Education for Building Democratic Citizens*. Rotterdam: Sense Publishing.
- Radwan, K., Al-Zboon, M. & Al-Zboon, M. (2018). Role of Educational Media in Promoting the Values of Citizenship among Students of Secondary Schools in Zarqa Education Directorate II from View Point of their Teachers. *Modern Applied Science*, 12(3), 23-34.
- Rahamneh, K. & Al-Qudah, M. (2016). A Proposed Educational Vision for Activating the Role of the Jordanian Universities Students Families in Enhancing Students Intellectual Security from the Students Perspectives. *European Scientific Journal*, 12(16), 105-121.
- Twarog, K. (2017). Citizenship Education: Cultivating a Critical Capacity to Implement Universal Values Nationally. *Social Education*, 5(1), 29-47.
- Waswas, D. & Gasaymeh, A. (2017). The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual

- Security among Students. *Journal of Education and Learning*, 6(1), 193-206.
- Yigit, M. (2016). Citizenship perceptions of university students. *International Journal of Higher Education*, 5(2), 40-45.
- Zein El-Abdein, M. & Mohamed, N. (2019). The Use of Social Networking Sites and their Impact on the Development of Intellectual Security from the Perspective of Umm Al Qura University students. *Journal of Abstracts*, 1(1), 1-21.

## نورة محمد عبدالله العزام

### مقياس: الأمن الفكري

الرقم	الفقرة
١	تحرص إدارة الجامعة على متابعة مشاكل العاملين فيها.
٢	لدى إدارة الجامعة إلمام بمفاهيم الأمن الفكري.
٣	تستخدم إدارة الجامعة فن الحوار في قيادتهم للأمور المتعلقة بالأمن الفكري.
٤	تحرص إدارة الجامعة على تخصيص جزء من وقتهم لحل مشاكل العاملين.
٥	تتسرع إدارة الجامعة بدورهم القيادي من خلال تكليفهم ببعض المهام التي تؤهلهم لذلك.
٦	تستخدم إدارة الجامعة النمط القيادي الشوري "الديمقراطي" الذي يدعم حرية الفكر.
٧	تتصدى إدارة الجامعة لأي فكر متطرف أو منحرف يمكن أن يؤثر على أفكار العاملين.
٨	تعمل إدارة الجامعة على تنفيذ دورات تدريبية لتوعية العاملين بالأمن الفكري.
٩	تتخذ إدارة الجامعة القرارات التي تتعلق بالأفكار المنحرفة لبعض العاملين.
١٠	تُنظم إدارة الجامعة الندوات التي تخص الأمن الفكري للعاملين.
١١	تمتلك إدارة الجامعة قدر كاف من العزيمة والإرادة في مواجهة الفكر والسلوك المنحرف للعاملين.
١٢	تقوم إدارة الجامعة على متابعة سلوك العاملين للكشف عن السلوك والفكر المنحرف مبكراً.
١٣	تعمل إدارة الجامعة على بث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في القرارات التي تخص الأمن الفكري.
١٤	تعمل إدارة الجامعة على مناقشة العاملين ذوى الأفكار المنحرفة أو المتطرفة إن وجد.
١٥	تستخدم إدارة الجامعة العديد من الأساليب لمواجهة المشكلات والأفكار الخاطئة للعاملين.
١٦	تُنظم إدارة الجامعة اجتماعات دورية للعاملين أوضاع الطلبة الفكرية.
١٧	تبحث إدارة الجامعة العاملين على زيادة نموهم المعرفي بقضايا الأمن الفكري.
١٨	توظف إدارة الجامعة وتتابع جهود العاملين في تحقيق الأمن الفكري للطلبة.
١٩	تُنظم إدارة الجامعة برامج تدريبية للعاملين على كيفية مواجهة الأفكار المتطرفة والمنحرفة.

مقياس: قيم المواطنة

الرقم	الفقرة
١	تقام أنشطة وفعاليات لتعريف العاملين بالمؤسسات الوطنية.
٢	تقام مسابقات علمية وثقافية للتعريف بتراث الوطن وأهم أحداثه التاريخية.
٣	أصبحت آرائي نحو القضايا المجتمعية أكثر إيجابية بفضل الثقافة الجامعية.
٤	تعمل الجامعة على تزايد مشاعر الولاء لدى العاملين نحو وطنهم.
٥	توفر منشورات و مطبوعات تنمي قيمة المواطنة لدى العاملين في الجامعي.
٦	تؤدي إصدارات الجامعة دورا مهما في تشكيل الرأي العام لدى العاملين.
٧	خلال عملي في الجامعة تزايدت معرفتي بالتحديات والمشكلات التي تواجه الوطن.
٨	تعقد العديد من الندوات واللقاءات التي تهدف إلى تقديم النصح والإرشاد.
٩	اتجاهاتي نحو المجتمع صارت أفضل مما كانت عليه بعد عملي بالجامعة.
١٠	يجد العاملين صعوبة في الحصول على الدعم والمساعدة لمواجهة مشكلاتهم الاجتماعية.
١١	يتم تشجيع العاملين المتميزين بالعمل لخدمة وطنهم
١٢	تكرم الجامعة العاملين المتميزين في مجال الخدمة العامة.
١٣	توجد العديد من البرامج التوعوية التي تحث العاملين على حب الوطن.
١٤	تقدم الجامعة هدايا رمزية تذكارية للعاملين في المناسبات الوطنية.
١٥	يجد العاملين حديثي التعيين من يقدم لهم النصح والإرشاد أثناء العمل في الجامعة.
١٦	يتم تنظيم العديد من الرحلات التي تزيد معرفة العاملين بوطنهم.
١٧	من خلال عملي في الجامعة أصبح لدي الرغبة في إحداث التغيير الإيجابي في وطني.
١٨	أسعى لرفع سمعة بلدي نحو الأفضل.